

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأساتذة المختصين

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ المشرف

- الحاج عامر

من إعداد الطالبان:

- زازل سهام

- زرقين عبد المنجد

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
- قطاف عقبة	- أستاذ محاضر أ	رئيسا	بسكرة
- الحاج عامر	- أستاذ محاضر أ	مقرا	بسكرة
- جوامع سماعيل	- أستاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأساتذة المختصين

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ المشرف

- الحاج عامر

من إعداد الطالبان:

- زازل سهام

- زرقين عبد المنجد

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
- قطاف عقبة	- أستاذ محاضر أ	رئيسا	بسكرة
- الحاج عامر	- أستاذ محاضر أ	مقرا	بسكرة
- جوامع سماعيل	- أستاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " رواه أبي هريرة.

قبل كل شيء نشكر الله عزوجل ونحمده الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم ووهبنا من القوة والصبر ما نحتاجه للوصول إلى هذا المستوى وإتمام دراستنا وعلمنا المتواضع هذا، نفعنا الله به وإياكم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير إلى أستاذنا الفاضل " الحاج عامر " على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل النصائح السديدة والتوجيهات القيمة التي قدمها لنا في سبيل إتمام هذا العمل.

جزيل الشكر للسادة " أعضاء لجنة المناقشة " على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل رئاسة وشرافا ومناقشة، كما نشكر جميع أساتذة " قسم علوم المالية والمحاسبية " الذين لم ييخلوا علينا بأفكارهم ومعلوماتهم بالأخص أساتذة دفعة ماستر " محاسبة وتدقيق " 2023.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفورا بالتسهيلات لكنني فعلتها.

أهدي تخرجي

إلى أعز ما أملك في الدنيا، إلى من رحمتني بدعواتها وبركاتهما وأفاضت علي بدمع حنانها إلى شمس القلب الرحيم والوجه المنير إلى عطر بيتنا "أمي الغالية" أطال الله وبارك في عمرها.

إلى من علمني أن العلم جهاد والصبر كفاح إلى من أحمل اسمه بافتخار "والدي العزيز" الذي أهداني كل ما يملك أطال الله وبارك في عمره.

إلى أشبال الشهامة والعزة والكرامة إلى فروع الشجرة الطيبة إلى ضلعي الثابت "إخوتي محمد، فيروز، الشيخة، رتاج، بسمة" إلى روعي أخي عبد القادر رحمه الله.

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات العجاف سحبا ممطرا إلى كل من له الفضل علي وكل من أسهم معي في إنجاز هذه المذكرة "رفيقات دربي طويل شيماء، بن عوالي إيمان، زغيب هبة، عجاجي ناريمان، عبود حسناء". إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة ودعوة صادقة.

في الختام

كما قيل كان حلما فاحتمالا ثم أصبح حقيقة لا خيالا والحمد لله على التمام.

الطالبة: زازل سهام

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وهذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

أهدي حصادي هذا إلى من كانت سببا فيما أنا عليه، إلى من تعبت وسهرت وعلمت ولم تدخر جهدا في إسعادي إلى أمني
الغالية

إلى من ربى وعلم وتعب، إلى أبي حفظه الله ورعاه

إلى إخوتي وأخواتي وجميع عائلة "زرقين"

إلى أصدقائي الأعزاء

إلى كل أساتذتي في جميع أطوار الدراسة

إلى زملاء الدراسة وكل من ساعدني من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع

سائلا المولى عز وجل أن ينفع به

الطالب: عبد المنجد زرقين

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية، من خلال معرفة دوافع المحاسبة الإبداعية، ممارساتها والإجراءات التي يطبقها للحد من آثارها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استمارة استبيان على مجتمع الدراسة الذي تكون من مهنيين وأساتذة مختصين بولاية بسكرة، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي في تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS 20).

وقد توصلت الدراسة إلى أن لمحافظ الحسابات دورا في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها، من خلال خبرته والكفاءة المهنية التي يتمتع بها عند أداء مهامه، إضافة إلى الإجراءات المضادة التي يقوم بها.

الكلمات المفتاحية: محافظ الحسابات، المحاسبة الإبداعية، الكفاءة المهنية.

This study aimed to know the role of an external auditor in limiting creative accounting practices during the preparation of financial statements, by knowing the motives and practices of creative accounting and the procedures he applies to limit their effects, and in order to achieve the objectives of the study. A questionnaire was distributed to the study population consisting of professionals and specialized professors. In the state of Biskra, where the descriptive approach was relied upon in analysing the data using the statistical package program (SPSS 20).

The study concluded that the auditor has a role in confronting creative accounting practices and limiting their effects, through his experience and professional competence that he enjoys while performing his duties, in addition to the countermeasures he takes.

Key Words: external auditor, creative accounting, professional competence

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
25	يوضح مقياس ليكارت الثلاثي لتحديد مستوى الموافقة	01
25	يوضح توزيع الاستبيانات على أفراد العينة	02
26	يوضح معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة ودرجة كل فقرة	03
26	يوضح معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ	04
28	يوضح ممارسات المحاسبة الإبداعية	05
29	يوضح أساليب المحاسبة الإبداعية	06
31	يوضح فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية	07
32	يوضح الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	08

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	يمثل استمارة الاستبيان
02	يمثل مقياس ألفا كرونباخ
03	يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول
04	يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني
05	يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث
06	يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع
07	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول
08	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني
09	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث
10	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الرابع

مَقْلَمَةٌ

تواجه مهنة المراجعة خلال الآونة الأخيرة العديد من التحديات من جانب مجتمع الأعمال خاصة بعد انهيار مؤسسة (انرون) وتحميل مكتب (آرثر اندرسون) جزءا كبيرا من مسؤولية انهيار تلك المؤسسة كونه مسؤول عن مراجعة وتدقيق حسابات المؤسسة واتهامه بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للمؤسسة، عن طريق استغلال تعدد البدائل المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيحها المعايير المحاسبية الدولية عند إعداد القوائم المالية بهدف تحسين صورتها في بيئة العمل مما يؤثر على نوعية الأرقام التي تظهرها تلك القوائم وعلى مصداقيتها، واختيار الطرق التي تحقق مصالح وأغراض معينة مستغلا خبرته في تطبيق المبادئ المحاسبية من أجل إظهار المؤسسة بوضع على غير حقيقته لخدمة أغراض خاصة بالإدارة وقد أطلق على هذا النوع من الممارسات بالمحاسبة الإبداعية.

حيث تلجأ تلك المؤسسات الى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مستغلة بذلك تنوع البدائل التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد القوائم المالية مما يؤثر سلبا على مصداقية هذه القوائم، ففي بعض الأحيان يتم اكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية وفي بعض الأحيان الاخرى لا يتم اكتشافها إلا عند انهيار المؤسسة وانفصال الملكية عن التسيير.

وقد دفعت تلك الانهيارات كشف الدور الهام الذي يؤديه محافظ الحسابات الذي يتميز بالموضوعية والدقة باعتباره الأداة الفعالة والركيزة الأساسية في التحقق من صحة البيانات والمعلومات المالية المختلفة للقوائم المالية.

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية:

1. التساؤل الرئيسي:

ما دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

2. التساؤلات الفرعية:

- هل تمارس الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية؟
- هل تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية بيانات القوائم المالية؟
- هل تساهم كفاءة محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
- هل يطبق محافظ الحسابات الإجراءات اللازمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

3. الفرضيات:

- تمارس الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.
- تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية بيانات القوائم المالية.
- تساهم كفاءة محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- يطبق محافظ الحسابات الإجراءات اللازمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

4. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- شرح المفاهيم النظرية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية والدوافع التي تؤدي إلى ممارستها.
- التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية.
- تبيين الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في زيادة الموثوقية في القوائم المالية.
- بيان دور وأهمية وظيفة محافظ الحسابات في إكتشاف الغش والتلاعب بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها تمثل مشكلة لاسيما في ظل قيام إدارات المؤسسات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط والمركز الذي يخدم أهدافها الطويلة وقصيرة الأجل ولو كان ذلك على حساب الفئات الأخرى، وكذلك تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يقوم محافظ الحسابات في كشف التضليل والتلاعبات التي تؤدي إلى الحد من اتساع ممارسة المحاسبة الإبداعية.

6. الدراسات السابقة:

■ ميساء محمد سعد أبو تمام، " مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي"، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية على الرغم من ضيقه، وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية من خلال دراسة قضايا الإبلاغ في قائمة التدفقات النقدية لمحاولة تحديد مدى استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية بهدف التلاعب بقائمة التدفقات النقدية، وكذلك تهدف إلى التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية لمنشآت الأعمال.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لإستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية، كما تبين أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إيلاء إجراءات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام والدراسة، وذلك بغية المحافظة على سلامة المعلومات والبيانات المالية للشركات والواردة في قوائمها المالية وحفظ أموالها وتوجيهها بما يخدم دفع عجلة الاقتصاد نحو النمو والإزدهار وإصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

■ فداوي أمينة، " دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، قسم العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

توصلت الدراسة إلى أن العينة المدروسة تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب هبوطا سعيًا منها لتخفيف تقلبات الدخل بنقله من سنوات الدخل المرتفع إلى سنوات الدخل المتدني، وذلك تفاديا لتأثيرات الأزمة المالية التي طبعت خلال نفس الفترة المدروسة، وتوصلت أيضا إلى جودة ركائز حوكمة الشركات، إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة في العينة المدروسة.

على ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفعيل ركيزة إدارة المخاطر والإلتزام بمتطلبات الإفصاح في البيانات المالية، تفعيل الآليات الرقابية المختلفة.

■ لعروسي آسيا، "تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر"، قسم علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الثغرات والمداخل التي يتيحها النظام المحاسبي المالي والتي تسمح بممارسة المحاسبة الإبداعية، التعرف على مدى ممارسة المؤسسات للمحاسبة الإبداعية ومدى تمسكها بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية، والتطرق إلى دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية والدور الذي يقوم به مدققو الحسابات في الحد منها وكذا بيان القيم الأخلاقية في تخفيض أثارها.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: إن ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يبدون رأي محايد حول مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للمحاسبة الإبداعية، وذلك نظرا لحساسية الموضوع. كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال هذه الفترة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية بأبعادها، كما تبين لنا آليات الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

■ كامل ممدوح كامل التركيبي، "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات العراقية المساهمة العامة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2022.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في شركات المساهمة العراقية (قائمة المركز المالي، قائمة الارباح والخسائر، قائمة التدفقات النقدية، وقائمة حقوق الملكية).

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات تتمثل في ضرورة إلتزام الشركات ومكاتب التدقيق العراقية بالمعايير الدولية بما يسهم في تحسين عمل المدقق الخارجي، العمل على تطوير وتدريب هذا الاخير بشكل مستمر بواسطة دورات علمية وعملية توضح ممارسات المحاسبة الإبداعية المستحدثة وطرق الحد منها، وتنمية الثقافة المحاسبية لدى مستخدمي المعلومات المالية، العمل على إصدار قوانين صارمة تتضمن فرض عقوبات في حالات التلاعب في القوائم المالية.

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ بأن جميع هذه الدراسات ركزت على مفهوم المحاسبة الإبداعية وممارستها في القوائم المالية والأساليب التي يجب على محافظ الحسابات (مراجع خارجي، مدقق الحسابات) إتباعها للحد من تلك الممارسات، وكذلك

تم الاعتماد في تحليل البيانات على توزيع استبيان وتحليله من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS. بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث النطاق الزمني والمكاني، إضافة إلى معرفة ما مدى تأثير إدراك محافظي الحسابات لأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية وفعالية محافظ الحسابات في الحد من هذه الممارسات.

7. هيكل الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة، وإختبار صحة الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى فصلين كالآتي:

- الفصل الأول: الذي عالج الإطار النظري لمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث حيث عالج المبحث الأول الإطار النظري لمهنة محافظ الحسابات أما المبحث الثاني فتضمن ماهية المحاسبة الإبداعية بينما المبحث الثالث عالج الإجراءات والاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- الفصل الثاني: تم القيام بدراسة ميدانية من خلال استبيان موجه لعينة من محافظي الحسابات، خبير محاسب، أساتذة مختصين. حيث تم تسليط الضوء في المبحث الأول على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، بينما المبحث الثاني عالج عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري

لمحافظ الحسابات

والمحاسبة الإبداعية

تمهيد:

نظرا للظروف التي كانت سائدة في عالم الأعمال فقد لجأ كثير من المؤسسات إلى إنشاء أساليب وطرق فنية جديدة لتحميل قوائمها المالية سعيا منها لتحسين صورتها أمام مستخدميها، وذلك إما من حيث قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل بغية تحقيق أهداف ذاتية، مستغلة بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد في إعداد القوائم المالية، وهذا ما أثر سلبا على مصداقية القوائم المالية والمعلومات المحاسبية وهذا ما يدعى بالمحاسبة الإبداعية.

وفي ظل انتشار هذه الظاهرة استوجب وجود طرف يراقب هذه المؤسسات بهدف فحص القوائم المالية وكشف التلاعبات في مختلف الحسابات المالية وإبداء رأي في محايد حول مصداقية القوائم المالية والمعلومات المحاسبية، وهذا هو دور محافظ الحسابات الذي يتميز باستقلاليته وكفاءته والتزامه بتطبيق معايير التدقيق المتعارف عليها سيؤدي إلى استمرار ونجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها.

مما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** الإطار العام لمحافظ الحسابات.
- **المبحث الثاني:** ماهية المحاسبة الإبداعية.
- **المبحث الثالث:** الإجراءات والاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المبحث الأول: الإطار العام لمهنة محافظ الحسابات

في هذا المبحث سيتم التطرق الى الإطار العام لمهنة محافظ الحسابات من خلال التعرف على مهنة محافظ الحسابات وشروط ممارستها، ومهام ومسؤوليات محافظ الحسابات بالإضافة إلى معايير اعداد التقارير والأداء المهني لمحافظ الحسابات.

المطلب الأول: تعريف محافظ الحسابات

هناك عدة تعاريف لمهنة محافظ الحسابات نذكر منها:

1. هو كل شخص يمارس بصفة عادية بإسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهنة الشهادة بصحة وانتظامية حسابات الشركات والهيئات المنصوص عليها في المادة الأولى أعلاه بموجب أحكام التشريع المعمول به (القانون رقم 91-08، 1991، ص 654).
2. هو كل شخص يمارس بصفة عادية بإسمه الخاص وتحت مسؤوليته، مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به (القانون رقم 10-01، 2010، ص 7)
3. هو الشخص الذي يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة أو مجلس المديرين، حسب الحالة، وفي الوثائق المرسلة إلى المساهمين حول الوضعية المالية للشركة وحساباتها، ويصادق على انتظام الجرد وحسابات الشركة والموازنة وصحة ذلك، ويتحقق مندوب الحسابات إذا ما تم احترام مبدأ المساواة بين المساهمين (القانون التجاري، 2007، ص 188).
4. يعرف محافظ الحسابات بأنه شخص مهني مستقل من خارج المؤسسة، هدفه الرئيسي هو المصادقة على القوائم المالية وهو مسؤول أمام صحتها، كما يمكنه مزاولة المهنة كفرد أو من خلال عضويته في الشركة وتجر الإشارة إلى أن هناك عدة ألقاب مختلفة تطلق على محافظ الحسابات منها المحاسبون المعتمدون، المحاسبون القانونيون، المراجع الخارجي، مراقب الحسابات (دادن، 2022، ص 227).
5. محافظ الحسابات هو شخص مهني مستقل يقوم بالمصادقة على صدق وشرعية القوائم والوثائق السنوية للمؤسسة، كما تفوض مهمته من قبل جمعيات المساهمين والتي يتم تحديده في لائحة المهنيين المعتمدة في المحاكم كما يستلم تفويض المساهمين لإنجاز مهمته وتقديم رأيه الخاص حول الحسابات السنوية للمؤسسة (قرموني، 2018، ص 3).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن محافظ الحسابات: شخص مهني مستقل مهمته المصادقة على صحة وشرعية حسابات المؤسسة ومختلف القوائم المالية مع تقديم رأيه الفني المحايد حول الحسابات السنوية للمؤسسة في شكل تقارير تساعد الأطراف ذات الصلة في اتخاذ القرارات.

المطلب الثاني: شروط ممارسة مهنة محافظ الحسابات:

تتمثل شروط ممارسة مهنة محافظ الحسابات في الجزائر فيما يلي: (القانون 10-01، 2010، ص05)

- أن يكون جزائري الجنسية.
- أن يكون حائزا على الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معادلة لها.
- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جنائية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.
- أن يكون معتمدا من الوزير المكلفة بالمالية وأن يكون مسجلا في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

- أن يؤدي اليمين المنصوص عليه في (المادة 6) وهو كالآتي: "يؤدي محافظ الحسابات بعد الإعتماد وقبل التسجيل في الغرفة الوطنية وقبل القيام بأي عمل، اليمين أمام مجلس القضاء المختص إقليميا محل تواجد مكاتبهم بالعبارات التالية: "أقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعمل عملي أحسن القيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن أكتف سر المهنة وأسلك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف، والله على ما أقول شهيد."

بالإضافة إلى هذه الشروط لممارسة المهنة على الشخص القائم بها الإلتزام بمجموعة من القواعد نذكر منها:

(محمدي، 2012، ص 3، 4)

1. الإستقلالية والموضوعية: حتى يتسنى للمدقق وإصدار حكم أو رأي صادق عن الحالة المالية للمؤسسة يجب عليه أن لا يملك عند تنفيذ المراقبة أي مصلحة أو ربح قد يؤثران على استقلالية و موضوعية الحكم.
2. العناية المهنية: تنص المادة 49 من القانون 91-08: "على أن يتحمل محافظو الحسابات المسؤولية العامة عن العناية بمهمتهم ويلتزمون بتوفير الوسائل دون نتائج ". أي على محافظ الحسابات أن يبذل العناية المهنية الكافية عند قيامه بمراجعة حسابات الشركة وإعداده للتقرير كالتخطيط للمراجعة والإشراف على مساعديه، والتأكد من الأدلة والبراهين المتحصل عليها، إعداده لأوراق عمل المراجعة، تقييمه للقوائم المالية، وإبداء رأيه الفني المحايد، مع الإلتزام بمقاييس الفحص والواجبات المهنية.
3. الكفاءة المهنية: لكي يزاوّل محافظ الحسابات نشاطه على أكمل وجه عليه إكتساب معارف مختلفة منها:
 - معرفة معمقة وتمكن كبير بالتنظيم المحاسبي وتقنيات المراجعة.
 - معارف في الإقتصاد العام والمؤسسات التي تساعد على فهم المؤسسة فهما جيدا ليس فقط من الناحية المحاسبية ولكن على مستوى أنظمتها والتنظيم العام ومحيطها.

- معارف كافية في قانون الأعمال حتى يعرف حدود مهنته ومسؤولياته من جهة التدقيق المعمق في الجانب القانوني والتشريعي للمؤسسة ومدى تأثيره على صحة وانتظامية القوائم المالية.

المطلب الثالث: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

أولاً: مهام محافظ الحسابات

يمكن تقسيم مهام محافظ الحسابات إلى قسمين:

● مهام دائمة:

تتمثل المهام الدائمة لمحافظ الحسابات فيما يلي: (لخضر، 2019، ص 78-79)

- يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماماً لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضع المالية وممتلكات الشركات والهيئات.
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص.
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة، ومجلس المديرين أو المسير.
- يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين المؤسسة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للمؤسسة المعنية بمصالح مباشرة أو غير مباشرة.
- يعلم المسيرين والجمعية العامة أو هيئة المداولة المؤهلة بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة.
- عندما تعد الشركة أو الهيئة حسابات مدججة أو حسابات مدعمة، يصادق محافظ الحسابات أيضاً على صحة وانتظام الحسابات المدعمة والمدججة وصورتها الصحيحة وذلك على أساس الوثائق المحاسبية وتقرير محافظي الحسابات لدى الفروع أو الكيانات التابعة لنفس المركز.

● المهام الخاصة:

بالإضافة الى المهام الدائمة السابقة، يقوم محافظ الحسابات بمهام أخرى خاصة تتمثل في: (شريقي، 2012، ص 95)

- إصدار القيم المنقولة.
- إنشاء شهادات الاستثمار وشهادات الحق في التصويت.
- إصدار سندات الاستحقاق قابلة للتحويل إلى أسهم.
- الإصدار عن طريق اللجوء العلني للإدخار، خاصة فيما يخص تحديد سعر الإصدار.

- عرض تعديل حساب الاستغلال وقائمة حساب النتائج والميزانية.
- تحويل الشركة.

ثانياً: مسؤوليات محافظ الحسابات

وتتمثل في:

● المسؤولية المدنية: يعد محافظ الحسابات مسؤولاً اتجاه المؤسسة محل المراقبة عن الأخطاء التي يرتكبها أثناء تأدية مهامه، إذ يتحمل المسؤولية العامة عن العناية بمهمته ويلتزم بتوفير الوسائل دون النتائج، ويعد متضامناً تجاه المؤسسة أو تجاه الغير عن كل ضرر ينتج عن مخالفة النصوص التنظيمية والقانونية، كما لا يتبرأ محافظ الحسابات من مسؤوليته فيما يخص المخالفات التي لم يشترك فيها، إلا إذا أثبت أنه قام بالمتطلبات العادية لوظيفته أنه قد قام بإبلاغ مجلس الإدارة بالمخالفات المكتشفة، وإن لم تتم معالجتها بصفة ملائمة خلال أقرب جمعية عامة بعد اطلاعه عليها، وليتحمل محافظ الحسابات المسؤولية المدنية فلا بد من تحقيق الثلاثية المعروفة: الخطأ، الضرر، والعلاقة السببية بينهما، أما نتائج هذه المسؤولية فتقع عند حدوث الضرر الذي يستوجب التعويض. (عبد الصمد، 2021، ص54).

● المسؤولية التأديبية: تكون في حالة التقصير في احترام القواعد والواجبات المهنية والأخلاقية، وكل إهمال يتسبب فيه المهني، وتعالج حالاً أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة، أما الأساس القانوني لها فيتمثل في: (بن يحي، لعمور، 2020، ص281-282)

- المادة 63 من قانون المهنة، حيث جاء فيها: " يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة...".

- المرسوم التنفيذي رقم 13-10 المؤرخ في 13 جانفي 2013: الذي يحدد درجة الأخطاء التأديبية المرتكبة من طرف المهني، وكذا العقوبات التي تقابلها.

يعتبر الإجراء التأديبي مستقلاً عن الدعوى المدنية والدعوى الجنائية المرفوعة ضد المهني، كما تعد لجنة الانضباط والتحكيم للمجلس الوطني للمحاسبة الهيئة الوحيدة المؤهلة للتحقيق في الشكاوى وتقدير درجة خطورة الأخطاء المرتكبة من طرف الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد خلال ممارسة وظيفتهم وإصدار العقوبات التأديبية.

● المسؤولية الجزائية: كما قد يساءل محافظ الحسابات عن الأفعال المخالفة للقانون التي يرتكبها أثناء أو بمناسبة القيام بالمهام المنوطة به، وقد تتخذ هذه المسؤولية صورتان: (حجاج، د-س، ص 186)

- محافظ الحسابات فاعل أصلي: إذ يعاقب عن كل الجرائم التي يرتكبها أثناء تأدية مهامه كتلك المتعلقة بحالة عدم الملائمة والتي أوردها المشرع الجزائري في المادة 715 مكرر 06 من القانون التجاري، وكذلك الجرائم المتعلقة بممارسة المهنة بصفة غير شرعية. وبما

أن محافظ الحسابات شأنه شأن باقي أفراد المجتمع فهو مجبر على احترام القوانين، لذلك يكون معرض إلى المتابعة الجزائية عن كل فعل مجرم من طرف القانون، وفي هذه الحالة تطبق عليه الأحكام العامة في قانون العقوبات.

- محافظ الحسابات بصفة شريك: ويمكن لمحافظ الحسابات أن يتابع جزائيا بصفته شريك وفقا للأحكام العامة المنظمة للاشتراك، إذ يكفي لمحافظ الحسابات أن يقدم يد العون للفاعل الأصلي وهذا بتسهيل له اقتناء بعض الوسائل لاستعمالها في الجريمة الأصلية حتى ولو كانت هذه الوسائل ليست ذات طبيعة إجرامية. إلا أنه قد ثارت مسألة تتعلق بالعامل المعنوي للاشتراك وكذلك الجانب المادي له بالنسبة لمحافظ الحسابات، فقد رأى بعض الفقه أنه لا يمكن لمحافظ الحسابات أن يسأل جزائيا عن فعل الاشتراك إلا إذا كان عالما وقت ارتكاب الجريمة أنه يمد بيد العون للفاعل الأصلي للجريمة، لذلك فإن تقاعس محافظ الحسابات عن تقديم تقريره حتى يسهل على المسير فعل الاختلاس يعد بمثابة اشتراك موضوعي مما يستوجب مساءلة محافظ الحسابات بصفته شريكا في فعل الاحتيال.

المطلب الرابع: معايير إعداد التقارير والأداء المهني لمحافظ الحسابات

أولاً: تقارير محافظ الحسابات

حسب المادة 25 من القانون 10-01 فإنه يترتب على محافظ الحسابات إعداد التقارير التالية:

(الجريدة الرسمية، 10-01، ص 07)

- تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على إنتظام وصحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة، أو عند الإقتضاء رفض المصادقة المبرر.
- تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمسة تعويضات.
- تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المدججة عند الإقتضاء.
- تقرير خاص حول إتفاقيات المنظمة.
- تقرير خاص حول الإمتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين.
- تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الاخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصص الإجتماعية.
- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية.
- تقرير خاص حول ملاحظة تهديد محتمل على إستمرار الإستغلال.

ثانياً: معايير إعداد التقرير لمحافظي الحسابات

عند إعداد التقارير يجب على محافظ الحسابات مراعات المعايير التالية: (عبد اللاوي، د-س، ص 196)

- مدى خضوع القوائم المالية للقواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وتطابق القواعد بين الفترات السابقة والجارية.
- يجب أن تفصح القوائم المالية عن المركز المالي ونتيجة النشاط بطريقة ملائمة، وإلا فيجب أن يتضمن التقرير الإيضاحات اللازمة.
- يجب أن يشمل التقرير على إبداء الرأي في القوائم المالية كوحدة واحد.
- في حالة عدم تمكن المحافظ من إبداء مثل هذا الرأي فيجب أن يذكر الأسباب، وفي جميع الحالات يجب أن يذكر محافظ الحسابات في تقريره مدى وطبيعة عمليات الفحص التي قام بها، ودرجة تحمله للمسؤولية.

ثالثاً: معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات

تتمثل معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في ستة عناصر: (تمار، 2017، ص 18)

1. قبول المهمة وبداية العمل: على المحافظ بداية أن يتأكد من توفر عدة شروط أهمها:
 - سلامة تعيينه وأنه لم يقع في الحالات المتعارضة والممنوعة المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات.

- عليه الحصول على قائمة أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء مجالس إدارة الشركات الخليفة وكذا قائمة شركاء الحصص العينية إن وجدت.

- التأكد من أنه سيؤدي مهمته باستقلالية تامة وخاصة اتجاه مسؤولي المؤسسة التي سيراقبها.

2. ملفات العمل: أن تكون المراجعة مستمرة، فإن ذلك يجعل المراجع مضطر إلى مسك ملفين ضروريين للقيام بالمهمة، هما الملف الدائم والملف السنوي، فوجودهما يمثل بنك معلومات دائم وأدلة إثبات يسمح بالإشراف على أعمال مساعديه ودليل على إتباع معايير الأداء المهني المتفق عليها جهويا ودوليا.

3. التقارير: أكد المشرع الجزائري المؤرخ في 24 جوان 2013، المحدد محتوى معايير تقارير محافظ الحسابات على مهام محافظ الحسابات كالمصادقة على الحسابات السنوية ومراجعة صدق وتطابق المعلومات لتحرير تقرير عام يوجه إلى الجمعية العامة للمساهمين.

4. التصريح بالأعمال غير الشرعية: قد يعثر محافظ الحسابات على أعمال غير شرعية أثناء المراجعة والمراقبة، حماية ودفاعا على مصالح المساهمين، المستخدمين والمتعاملين مع المؤسسة المعنية، فعلى المراجع بإعتباره مساعدا للعدالة أن يحقق في القضية ويخبر وكيل الجمهورية في أقرب وقت ممكن، على أن ينشرها في تقريره العام الذي سيقدم للجمعية العامة للمساهمين.

5. إجراءات محافظ الحسابات: توجد ثلاث مراحل للقيام بعمل المحافظ وهي:

- مرحلة التأكد من سلامة تعيينه وتوفير الإمكانية بجميع أشكالها للقيام بمهمته، إضافة لحصوله على معرفة عامة حول المؤسسة.
- مرحلة فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية.
- مرحلة فحص الحسابات، وقد خصصت لها التوصية السادسة بعنوان "الإجتهدات المهنية" الخاصة بمحافظ الحسابات.

6. وهي مرحلة قد تتسع وقد تضيق الأشغال فيها، وذلك حسب النتائج التي توصل إليها المحافظ في المرحلتين السابقتين.

المبحث الثاني: ماهية المحاسبة الإبداعية

في هذا المبحث سيعرض ماهية المحاسبة الإبداعية من خلال التطرق الى مفهوم المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها، وطرق وأشكال المحاسبة الإبداعية، بالإضافة الى الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية

المطلب الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية

نظرا لاختلاف توجهات الباحثين والكتاب فقد ظهرت العديد من التعريفات للمحاسبة الإبداعية، وفيما يلي سوف نقوم بعرض بعض من التعاريف المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية:

1. عرفت بأنها العملية التي يستخدم من خلالها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية لإعطاء صور جيدة عن الأداء المالي للشركة دون الإخلال بقواعد ومبادئ المحاسبة. (شيرين، سيد أحمد، 2020، ص 259).
2. وقد عرفها Nacer بأنها عملية معالجة الأرقام المحاسبية عن طريق استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية واختيار المقاييس والإيضاحات بهدف تحويل القوائم المالية عما يجب أن تكون عليه إلى الوضع الذي يفضل مستخدم القوائم المالية رؤيته، أو هي العملية التي تنظم فيها الصفقات بشكل يترتب عليه نتائج محاسبية مطلوبة سلفا بدلا من أن تكون النتائج محايدة ومتسقة (مومن، مهاوات، 2018، ص 202).
3. هي الممارسات غير الأخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرصة التلاعب والغش مما ينتج عنها بيانات مالية غير صحيحة ومضللة. (حسان، 2022، ص 24).
4. عرف Amat & all المحاسبة الإبداعية بأنها " عملية تحويل القيم المحاسبة المالية من صورتها الحقيقية عما هي عليه الى صورة مرغوبة حسب معديها، حيث تعطي القيم الجديدة ميزة إيجابية للشركة دون المساس بأي من المبادئ والقواعد المحاسبية وذلك من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين والثغرات الموجودة أو تجاهل بعض منها ". (قوشيش، لقلطي، 2019، ص 112-113).
5. من وجهة نظر المحاسب المهني تؤكد أن " العملية المحاسبية تشتمل على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخر المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية، وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحريف أو سوء العرض، وأصبحت هذه الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية". (نقموش، 2019، ص 713).

ومن التعاريف السابقة نستخلص أن المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب في مهنة المحاسبة وتكون من خلال جهتين:

- الجهة الإيجابية: وتتمثل في إظهار نقاط القوة وإخفاء نقاط الضعف لإعطاء الصورة الجيدة للأداء المالي للمؤسسة داخل مبادئ ومعايير المحاسبة.

- الجهة السلبية: وتتمثل في إظهار نقاط الضعف وإخفاء نقاط القوة وذلك من خلال استغلال ثغرات القانون لإظهار القوائم المالية بالصورة التي يرغب بها معدي القوائم المالية، أي بصورة غير حقيقية.

المطلب الثاني: أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية

ان استحداث المحاسبة الإبداعية لم يكن من دون جدوى بل كانت وراءه دوافع وأسباب مختلفة نذكر منها:

(سبيعة، 2021، ص74-75)

- التوافق مع توقعات المحللين الماليين: تقوم الشركات عادة بتقديم تقديرات الأرباح للمحللين الماليين والمستثمرين، وتقع بعد ذلك تحت الضغط لتلبية هذه التوقعات، هذا ما يجعل الشركة تقوم بإتباع ممارسات محاسبة خاطئة لتحقيق أرباح قريبة من التنبؤات المستهدفة.
 - تفادي إنتهاك إتفاقيات الدين وتحجيم التكاليف السياسية: يفرض الدائون والمقترضون على الشركات المقترضة شروط معينة، لذلك قد تلجأ الإدارة إلى المرونة للقيام بتصرفات معينة لإستيفاء الشروط الموجودة في عقد الدين وتحقيق أغراضها، وهذا ما يدل على ممارسة السياسات المحاسبية الخاطئة.
 - العمل على زيادة حوافز الإدارة: فعندما ترتبط حوافز الإدارة بأرقام الربح المحاسبي فإن الإدارة تعمل من خلال الممارسات المحاسبية على تعظيم نصيبها من الحوافز.
 - تخفيض مخاطر التقلب في الدخل: ترتبط المخاطر بالتقلب في الدخل، فبتحقيق الشركات لأرباح مستقرة نسبياً، يؤدي إلى تقليل المخاطر فيها وتزيد قيمة الشركة في المدى الطويل.
 - تخفيض الضرائب: تلجأ العديد من الشركات خاصة العائلية إلى المحاسبة الإبداعية وذلك من أجل خفض الأرباح الخاضعة للضريبة.
 - تخفيض مشاكل الأداء الضعيف: حيث تستتر الشركات الفاشلة تحت غطاء المحاسبة الإبداعية لإخفاء الخسائر الضخمة.
- ولقد شرح (جمعة، 2018، ص36) أسباب المحاسبة الإبداعية كالاتي:

- تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالشركة المصدر الرئيس لظهور المحاسبة الإبداعية.
- فلسفة حق الإختيار في المحاسبة بين بدائل الإعتراف والقياس المحاسبي والعرض والإفصاح التي تتيحها المعايير المحاسبية، والتي تؤثر على مخرجات نظام المحاسبة شكلا ومضمونا.
- الثغرات الموجودة في معايير المراجعة، والحاجة إلى التوقعات المستقبلية، واستخدام التقديرات والحكم المهني، والتغيرات في السياسات المحاسبية واختلافات توقيت بعض المعاملات المالية وتبويب القوائم المالية. كلها عوامل ساعدت على الإبتداع المحاسبي.

أسباب أخرى: (حمادة وآخرون، 2021، ص 184)

- حرية إختيار المبادئ المحاسبية في إعداد القوائم المالية.
- حرية التقديرات المحاسبية.
- توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية.
- إدخال عمليات وهمية من أجل التلاعب في حسابات الميزانية.
- وجود المرونة في تطبيق الطرائق والأساليب المحاسبية.

المطلب الثالث: طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية

فيمايلي طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية:

أولاً: طرق المحاسبة الإبداعية

تعتبر كل من إدارة الأرباح وتمهيد الدخل ومحاسبة التخلص من الخسائر في السنة الرديئة من أهم الممارسات التي تسعى إلى تقديم صورة زائفة عن الوضعية المالية للمؤسسة وريحتها.

- إدارة الأرباح: تعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة، وتأتي على نوعين: إدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاقات المحاسبية وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً، حيث يتضمن التأثير في التوقيت مثل الاعتراف المبكر بالإيراد، أو تأخير الاعتراف بالمصاريف، أو استخدام الحكم الشخصي في التقارير المالية من خلال التقديرات المحاسبية الي لها تأثير جوهري في الأرباح المعلنة أو عدم التمييز بين المصروفات الإيرادية والمصروفات الرأسمالية، أما النوع الثاني فيتمثل في استغلال المرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية بهدف تحقيق أهداف خاصة للإدارة. (لعروسي، 2019، ص 42).
- تمهيد الدخل: هو إدارة الأرباح المرغوبة لإزالة التذبذب في مسار الدخل الطبيعي، وعادة ما يتضمن خطوات تخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل المرتفع من أجل نقلها إلى السنوات ذات الدخل المنخفض. ويهدف تمهيد الدخل الى إنتاج سلسلة مستقرة نسبياً من الأرباح بغرض تخفيض درجة المخاطرة، وبالتبعية زيادة قيمة المؤسسة في المدى الطويل، فالمخاطرة ترتبط بدرجة التقلب وكلما انخفض التقلب قلت المخاطرة. (فداوي، 2013، ص 134).
- محاسبة التخلص من الخسائر في سنة رديئة: هي ممارسة حديثة المنشأ في الفكر المحاسبي، حيث تقلل هذه الممارسة من ربح المؤسسة في بعض الفترات ولكنها تبالغ في الخسائر، وتعد إستراتيجية التخلص من الخسائر في سنة رديئة تحريفاً لقائمة الدخل وذلك بغرض إظهار النتائج الرديئة بصورة أسوء، وتستخدم هذه الطريقة في الفترات الرديئة، فمن خلال المبالغة في الخسائر يمكن للمؤسسة أن تصنع أرباح السنة التالية. (فداوي، 2013، ص 138).

ثانياً: أشكال المحاسبة الإبداعية

للمحاسبة الإبداعية عدة أشكال يمكن تصنيفها كالاتي:

- **المحاسبة النفعية (Aggressive Accountig):** هي الإختيار المتعمد من بين التطبيقات المتعمدة للمبادئ المحاسبية بقصد الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً، وغالبا ما تكون في صورة أرباح رقمية مرتفعة سواء تم إتباع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما أم لا. (الحلبي، 2009، ص 7).
- **إدارة الأرباح (Earnings Management):** هي التلاعب في الأرباح لتحقيق أهداف محددة بشكل مسبق من الإدارة أو توقعات تعد من المحللين أو قيم تتناغم مع تلطيف صورة الدخل والتوجه نحو مكاسب ثابتة. (الحلبي، 2009، ص 7).
- **التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent financial reporting):** هو تصريح كاذب بشكل متعمد من خلال حذف قيم أو إفشاء الوثائق المالية وذلك من أجل خداع مستخدمي هذه الوثائق المالية. (Brijesh, 2013, p182)
- **ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية (Creative accounting practices):** هي الممارسات المستعملة في لعب لعبة الأرقام المالية وذلك من خلال استخدام الإختيار الانتقائي في تطبيق مبادئ المحاسبة، والتضليل في الإبلاغ المالي وأي خطوة متخذة اتجاه تسيير المكاسب أو تسوية الدخل. (Brijesh, 2013, p182)

المطلب الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية

تتمحور أساليب المحاسبة الإبداعية حول العناصر المؤثرة على القوائم المالية، وفي هذا المطلب سنبرز أساليب المحاسبة الإبداعية :

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل:** ويتم التلاعب في جدول النتائج من خلال الإجراءات التالية:

(عبد الصمد عمر، 2017، ص 309-310).

- الإعتراف المبكر بالإيراد وتسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة على عمليات البيع قبل أن تكتمل.
- زيادة الدخل من خلال بيع أصول أقل من قيمتها الحقيقية إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار دخلا تشغيليا.
- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة وتشمل رسملة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية، إهلاك التكاليف بشكل بطيء جدا، والفشل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفيض خدمات الأصول.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية:** (عبد الصمد عمر، 2017، ص 310)

يمكن للمحاسبين التلاعب في جميع عناصر هذه القائمة. وذلك من خلال زيادة أو تخفيض رأس المال المدفوع أو المكتسب أو المحتسب، وتماز هذه الأساليب لغاية إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر السنوات السابقة وأرصدة العملات الاجنبية.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:** وذلك بالإجراءات التالية: (نقموش، 2019، ص 714)

- تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها إستثمارية أو تمويلية والعكس.
- دفع تكاليف التطوير الرأس مالي واعتبارها تدفقات نقدية إستثمارية خارجة، وابعادها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية وبالتالي زيادة التدفقات النقدية الداخلة.
- إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب الجزئي من دفع الضرائب واعتبارها تدفقات نقدية إستثمارية.
- التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك بإزالة البنود غير المتكررة وعدم تصنيف الأسهم المملوكة للشركة باعتبارها أسهما جارية.

- **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:** (نقموش، 2019، ص 715)

- الأصول غير الملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى الإعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة مثل الإعتراف بالشهرة غير المشتراة بما يخالف معايير المحاسبة الدولية.
- الأصول الثابتة: حيث لا يتم الإلتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك التلاعب في نسب الإهلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق.

- الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات إنخفاض الأسعار.
- النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المفيدة والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- الإستثمارات طويلة الأجل: كتغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الإستثمارات طويلة الأجل.
- الذمم المدينة: عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، إجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين السيولة.
- الموجودات الطارئة: حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها.
- المطلوبات المتداولة: مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة بهدف تحسين السيولة.
- المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف إستخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل لتحسين نسب السيولة.
- حقوق المساهمين: مثل إضافة مكاسب محققة في السنوات السابقة إلى صافي ربح العام الجاري.
- المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب في تصنيف كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون.

المبحث الثالث: الإجراءات والاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

سيتم تسليط الضوء من خلال هذا المبحث على الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من المحاسبة الإبداعية وآثارها وذلك من خلال التطرق إلى دور محافظ الحسابات في التحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية، والاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المطلب الأول: دور محافظ الحسابات في التحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية

من خلال هذا المطلب سنقوم بإبراز دور محافظ الحسابات للتحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

(عامر، د-س، ص 288، 289)

يدور نقاش مستمر حول طبيعة المسؤوليات وحدودها ومدى تحمل المدقق لتلك المسؤوليات، والتي عادة تكون ذات علاقة بالبيئة التي يعمل فيها المدققين، بالنسبة للبيئة عمل المدققين، فإن مسؤوليات المدقق تتأثر بظهور حالات الفشل المؤسسي، إلى جانب نظرة المجتمع لعملية التدقيق والمسؤوليات الجسام التي يتوقعها المجتمع من المدققين والمنظمين للمهنة، فبينما نجد المدققين والمهنة يقفون موقف المدافع عن المدقق حول مسؤوليات وواجبات المدققين كما يتصورونها ويفهمونها، فإن موقف الجهات الأخرى مغاير لذلك تماما، فنجد أن بقية الفئات المهتمة بعملية التدقيق تنظر إلى المدقق نظرة الناقد الداعي إلى التغيير وتطالب بتحميل المدققين المسؤولية الكاملة عن الفشل؛ ويمكن إرجاع ذلك للفضائح المالية الكبرى التي استندت إلى ممارسة التلاعب المحاسبي الذي كان بالتعاون مع شركات التدقيق، التي بدلا من أن تكون بمثابة "الوصي" في الأسواق المالية يتم توجيهها لإخفاء أو المشاركة في بعض عمليات الاحتيال.

إن حكم المدقق في إطار أخلاقي يعتبر أساس لتكوين رأي حول ما إذا كانت البيانات المالية تعرض بصورة عادلة المركز المالي ونتائج العمليات والتدفقات النقدية للمؤسسة مع مراعاة امثال البيانات للمبادئ المحاسبة المقبول عموما؛ كما البنية التحتية لإعداد القوائم المالية تتمثل في وجود هيكل للعمليات وتوفر الخبرات اللازمة والحوافز الضرورية بالإضافة إلى قاعدة موارد المؤسسة، إلى جانب فعالية الآليات لتحديد وتفسير المسائل، ووجود التدقيق والمدققين في ظل تطبيق معايير المحاسبة والأنظمة الداعمة.

إلا أنه لا بد الإشارة إلى أمر مهم وحيوي وهو أن عملية التدقيق لا توفر ضمانا كاملا لإكتشاف كافة ممارسات المحاسبة الإبداعية، لأنها ببساطة ليست عملية مثالية، وهذا يتم حتى في ظل أفضل أداء ممكن لإجراءات المدقق التي تتطلبها معايير المراجعة المهنية، حيث إذا ما حاول أي مدقق إكتشاف كافة ممارسات المحاسبة الإبداعية فإن تكلفة التدقيق ستكون كبيرة وغير مقبولة. لذا فإنه يجب أن يركز جهده في المجالات التي يوجد بها مخاطر كبيرة لحدوث تحريفات أو تلاعبات، وأثناء التنفيذ الفعلي لعملية التدقيق يتوافر لديه قدر كبير من التأكيدات لإكتشافها، وعلى الرغم من أنه ليس تأكيدا مطلقا إلا أنه مستوى إيجابي مرتفع جدا من التأكيد،

وبالتالي فإن دقة المعلومات بالقوائم المالية لكافة الشركات سترتفع مما سيمكن أسواق رأس المال من العمل كما يجب أن تكون عليه الأسواق ذات الكفاءة، ومن هنا يمكن القول بأن التدقيق يقدم منافع اقتصادية عديدة للمجتمع.

(المليجي وآخرون 2019، ص 252)

المطلب الثاني: الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات لمواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها

فيما يلي الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات لمواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها:

● **الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل:**

تهدف الإدارة من اساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة الدخل، إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية (غير حقيقية) وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات أو كليهما معا وذلك من اجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط، وللحد من ذلك لابد من اتباع الإجراءات التالية: (بن موقفي، 2019، ص 81-82).

- التحقق من فواتير البيع وخصوصا للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة.

- التحقق من مدى توفر شروط الرسملة في ذلك المصروف.

- تقدير أثر إغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الاعمال وأخذه بعين الاعتبار.

- استبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي.

● **الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:**

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما معا، وذلك بفرض تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيرها، وللحد من ذلك لابد من إتباع الإجراءات التالية: (بن موقفي، 2019، ص 82).

- استبعاد النقدية المقيدة بصوره غير صحيحة عند احتساب السيولة.

- التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.

- فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.

- التحقق من نسب الإهلاك وتعديل مصروف الإهلاك.

- التحقق من الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.
- التحقق من صحة الأسس المتبعة في إثبات المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة.
- التحقق من صحة إجراءات الحصول على قرض طويل الأجل وعمل التعديلات اللازمة.
- دراسة أثر اثبات الموجودات المحتملة قبل توفر شروط تحققها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها بالشكل المناسب.
- **الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية:**
- على كل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية السعي لمعرفة التطورات المهنية الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وإدراك إجراءات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل حتى يكون هذا الإجراء متبوعاً بإجراء مضاد لمواجهة الإجراء الإبداعي وإدارته وجعله موضوع عناية من قبلهم، ومن الإجراءات المضادة نذكر الآتي:
- (أبو تمام، 2013، ص 68-69).
- التحقق من مدى توفر شروط الرسملة للمصاريف التشغيلية.
- التحقق حول تغيير طريقة احتساب قسط الاهتلاك للأصول الثابتة.
- التحقق حول تغيير طريقة احتساب قسط إطفاء الأصول الغير ملموسة.
- التحقق من صحة أسعار الصرف وتصحيح الخطأ في ترجمة بنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- استبعاد النقدية المقيدة من احتساب نسب السيولة بهدف التعرف على مستوى السيولة الفعلي.
- التحقق من نتيجة أعمال المنشآت التابعة وتأثيرها على قائمتي الدخل والمركز المالي.
- **الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التغير في حقوق الملكية:**
- فيما يلي أهم الإجراءات المستخدمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التغير في حقوق الملكية:
- (كامل وآخر، 2022، ص 36-37)
- التحقق من تعديل ربح العام الجاري ومن ثم نسبة هامش الربح وكذلك توزيعات الأرباح والنسب الأخرى ذات العلاقة لحقوق المساهمين.
- دراسة أثر ذلك على نسب الربحية والنسب المرتبطة بحقوق المساهمين.
- دراسة آثار ذلك على الأرباح واستبعادها من قائمة الأرباح والخسائر.

المطلب الثالث: الاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

إن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية هي أمر صعب ومعقد لذلك فإن المهتمين بهذا المجال يتبعون باستمرار التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لمعرفة طرق إكتشافها والحد منها. وقد ذكر (الهلباوي والسيد أحمد، 2019، ص195) الاتجاهات والإجراءات الحديثة للحد من الممارسة الإبداعية في المحاسبة:

1. لجان المراجعة: تتكون لجان المراجعة من عدد من الأعضاء غير التنفيذيين مهمتها تعيين المراجع الخارجي وتحديد أتعابه وذلك كمحاولة لزيادة إستقلاليته عند إبداء الرأي في القوائم المالية التي تصدرها الشركات.
2. حوكمة الشركات: وهي مجموعة من المعايير والأسس الأخلاقية المهنية التي تحد من ظواهر المحاسبة الإبداعية والأضرار التي تنشأ من وجودها وذلك لعدم وجود الشفافية اللازمة والتي من شأنها رفع مستوى الإقتصادات المحلية والعالمية.
3. خفض مجال إختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة فإنها قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها.
4. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية ويتم ذلك عن طريق:
 - سن قواعد تقلل من إستخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها.
 - تفعيل فرضية الثبات: ويقصد بالثبات هنا هو الثبات في إستخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية.
5. كفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث أن المراجع الكفؤ والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة من المحاسبة الإبداعية التي يتم إكتشافها.
6. تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف أطرافهم، ويتم هذا الأمر عن طريق إما التثقيف الذاتي من مستخدمي المعلومة المحاسبية أو عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية في المحاسبة.
7. تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهني التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد.

بالإضافة إلى ما سبق من الأساليب الحديثة نذكر: (سبيعة، 2021، ص 101)

 - التركيز على إستقلالية محافظ الحسابات مع إبقاء لجنة المراجعة غير مسؤولة عن تحديد القوائم المالية أو ضمان تقرير محافظ الحسابات.
 - تصميم خطة مهام مكتوبة، يكون من أهم أهدافها الكشف عن المحاسبة الإبداعية بوسائلها المتعددة.
 - مساعدة مجالس إدارة الشركات على التبصر والتحقق من الأمور التالية:

- نزاهة القوائم المالية وتطابقها مع القوانين.
 - أهلية محافظ الحسابات ومطابقته لمواصفات الإستقلالية.
 - أهلية وكفاءة أداء وظيفة المراجعة الخارجية والداخلية.
 - حصول لجنة المراجعة على البيانات الأولية من الإدارة، ولكنها لا تستطيع ربط تلك البيانات بحدود مسؤوليتها. أي أن اللجنة مسؤولة مباشرة عن تعيين وملاحظة ومتابعة محافظ الحسابات، والذي يجب عليه تقديم تقاريره لها بشكل مباشر.
 - تقييم محافظ الحسابات ولمرة واحدة على الأقل سنويا، والذي يشمل وصفا شاملا لإجراءات الرقابة الداخلية الخاصة بالشركة، وجميع الاستفسارات الصادرة من قبله أو من قبل جهات حكومية لإدارة الشركة وطبيعة العلاقات التي تمت بينه وبين إدارة الشركة خلال فترة موضع التقييم.
 - مناقشة القوائم المالية الربع سنوية والسنوية مع كل من الإدارة والمحافظ المستقل، وبما في ذلك التطرق للآليات المتبعة من قبل الإدارة في عملية الإفصاح.
 - تقديم المساعدة لإدارة المخاطر، رغم أن الإدارة مسؤولة وبشكل مباشر عن المخاطر التي تتعرض لها الشركة، إلا أن لجنة المراجعة مطالبة بمناقشة كل من المراجعين الداخليين والخارجيين حول الآلية التي تتبعها إدارة الشركة للسيطرة على المخاطر المالية المتعددة، وماهية الخطوات التي تتخذها ضمن السياسات والتوجيهات الموضوعية من قبلها لتقليل تلك المخاطر.
 - مراجعة المشاكل المتعلقة بالمراجعة ومدى استجابة إدارة الشركة، حيث يجب على لجنة المراجعة وبشكل دوري، مراجعة المشاكل التي تعترض المراجعين الخارجيين خلال عملهم، مثل: المشاكل المتعلقة بالقيود المفروضة على عملية المراجعة.
- ومما سبق نستخلص إلى أن المراجعين الأكفاء ذوي الفطنة يتحصلون على أدلة الإثبات والتي تبرهن على أنه لا توجد مخالفات وممارسات إبداعية، كما يمكن أن تحدث حالات عدم إكتشاف لهذه الممارسات والتحريفات الجوهرية إذ لا تعني هذه الحالة بالضرورة فشل المراجع في التمسك بالمبادئ الأساسية والإجراءات الضرورية للمراجعة.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستخلص أن محافظ الحسابات هو شخص مستقل ومحايد يقوم بفحص السجلات المالية للمؤسسة بهدف حماية ممتلكاتها من السرقة ومحاربة الغش وذلك وفقا للقوانين وسياسات منظمة، كما يتحمل المسؤولية كاملة على كل أخطائه سواء متعمدة وغير متعمدة (إلا إذا أثبت أنه قام بمتطلبات وظيفته العادية).

كما خلصنا في هذا الفصل إلى أن المحاسبة الإبداعية هي أسلوب من أساليب التلاعب في الحسابات لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة وأنها لا تتوافق من المنظور الأخلاقي، حيث يقوم من خلالها المحاسبون باستغلال الثغرات المتاحة في المبادئ والمعايير المحاسبية الدولية، وذلك لإعطاء صورة غير حقيقية عن الشركة بهدف تضليل مستخدمي القوائم المالية، ولقد حاولنا إبراز أهم الجوانب المختلفة للمحاسبة الإبداعية، من أساليبها وكذا إجراءاتها واختياراتها التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد منها.

إن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة. ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة وذلك لكشف تلك الممارسات ومحاولة الحد منها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

لعينة من محافظي

الحسابات

بعد التطرق في الجانب النظري إلى معرفة محافظ الحسابات، وكذا المحاسبة الإبداعية، وإبراز الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في الحد من ممارسات هذه الأخيرة، كان لابد من إسقاط الجانب النظري في صورة تطبيقية على عينة من مهنيين وأساتذة مختصين وهذا من أجل إعطاء وجهات نظرهم حول مدى مساهمة محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وعليه لاختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة سنحاول في هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية من خلال توزيع استمارة استبيان يحتوي على أسئلة مندرجة تحت محاور محددة هي في الأصل إجابات عن التساؤلات المطروحة ومحاولة لإثبات أو نفي فرضيات الدراسة.

وقد قسمت الدراسة الميدانية إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

تمثلت الدراسة الميدانية في عرض وتحليل دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وهذا المبحث تطرقنا فيه إلى أهم الطرق والإجراءات المتبعة في دراستنا الميدانية.

المطلب الأول: وصف الدراسة

سوف نتناول في هذا المطلب حدود الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة.

1. حدود الدراسة: تكمن حدود الدراسة في:

- **الحدود المكانية:** تم اقتصار توزيع استمارة استبيان على المهنيين وأساتذة مختصين لولاية بسكرة.
- **الحدود الزمانية:** تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بداية شهر مارس إلى نهاية شهر أبريل 2023.
- 2. **منهج الدراسة:** إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال إبراز أهم المفاهيم المتعلقة بمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية، والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي من خلال إستخدامنا الاستبيان حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة ثم تحليل النتائج المتوصل إليها بالإعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية 20 spss.
- 3. **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من مهنيين وأساتذة مختصين، وقد تم أخذ عينة منهم والمتمثلة في محافظي الحسابات ومساعدتهم باعتبارهم يملكون مستوى جيد من الخبرة لاحتكاكهم الدائم بمرووسيتهم.
- 4. **أداة الدراسة:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم تصميم الاستبيان كالتالي:

- 1.4 **محتوى الاستبيان:** يتمثل الهدف من إعداد استمارة الاستبيان محاولة إبراز دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. قمنا ببناء وتصميم استبيان الدراسة من الأدبيات السابقة المشاهدة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في الحقل الأكاديمي والمهني، كما تضمن الاستبيان مقدمة من أجل تقديم الموضوع وتعريفهم بالهدف الأكاديمي وتشجيعهم على المشاركة فيه، لذلك تم تقديم الدراسة على أساس أنها في إطار أكاديمي كما بينا أن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا للأغراض البحث العلمي.
- وقد تم تقسيم الاستبيان الى جزئين:

- **الجزء الأول:** ويشمل على بيانات خاصة بأفراد عينة الدراسة، والتي تفيد في معرفة مميزات وخصائص عينة الدراسة، مثل المؤهل العلمي، التخصص الدراسي، الوظيفة والخبرة المهنية.
- **الجزء الثاني:** يستهدف هذا الجزء جمع بيانات حول متغيرات الدراسة الأساسية حيث تضمن (27) سؤالاً موزعة على أربعة محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** يهدف هذا المحور إلى التعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية ولقد تضمن (7) أسئلة.

- **المحور الثاني:** تضمن (7) أسئلة الهدف منها التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.

- المحور الثالث: يضم (7) أسئلة عن فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.
- المحور الرابع: تضمن (6) أسئلة يهتم هذا المحور بدراسة الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وتم استخدام مقياس ليكارت ذو النقاط الثلاث في إعداد إجابات الاستبيان المتعلق بالمحاور الأربعة لقياس رأي أفراد العينة بشأن أسئلة الاستبيان إضافة إلى تحديد أوزانها، كما هي موضحة في هذا الجدول:

الجدول رقم (01): مقياس ليكارت الثلاثي لتحديد مستوى الموافقة

الإجابة	موافق	محايد	غير موافق
الوزن (الدرجة)	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبين

وتم توزيع 40 استبانة على عينة الدراسة حيث قمنا باستخدام 20 في الدراسة الاستطلاعية و20 في الدراسة الأساسية كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع الاستبيانات على أفراد العينة

التفاصيل	الموزعة	النسبة	المسترجعة	النسبة	المستثناة	النسبة	المعتمدة	النسبة
محافظ الحسابات	14	%35	14	%35	-	-	14	%35
أساتذة مختصين	13	%32.5	13	%32.5	-	-	13	%32.5
خبير محاسب	1	%2.5	1	%2.5	-	-	1	%2.5
أخرى	20	%50	20	%50	-	-	20	%50
المجموع	40	%100	40	%100	-	-	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين وبالاعتماد على استمارات الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أنه قد تم توزيع 40 استبيان وقد تم استرجاعها كلها، حيث خضعت للتقييم الذي نتج عنه عدم استبعاد أي استبيان وبذلك فإن عينة الدراسة تبقى نفسها 40 فرداً.

5. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: من أجل تقدير معاملات الصدق وثبات الاستبيان لدور محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، تم تطبيق على عينة استطلاعية قوامها 20 تمثلت في (محافظي حسابات، خبير محاسب، أساتذة مختصين، أخرى) بولاية بسكرة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وتم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (spss20).

1.5. صدق وثبات الأداة:

1.1.5. صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان بطريقة:

- صدق البناء: من أجل التحقق من مدى تماسك الفقرات ومدى تجانسها، تم حساب معامل الارتباط بين درجة الكلية للأداة ودرجة كل بند.

الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة ودرجة كل فقرة:

المحور 01	معامل الارتباط	المحور 02	معامل الارتباط	المحور 03	معامل الارتباط	المحور 04	معامل الارتباط
1	0.434	1	0.672**	1	0.526*	1	0.653**
2	0.325	2	0.541*	2	0.806**	2	0.449*
3	0.757**	3	0.662**	3	0.827**	3	0.849**
4	0.340	4	0.658**	4	0.442	4	0.571**
5	0.766**	5	0.582**	5	0.691**	5	0.299
6	0.788**	6	0.807**	6	0.457*	6	0.876**
7	0.568**	7	0.898**	7	0.740**	-	-

(**) دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01.

(*) دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.449 و0.900) وهي قيم معاملات مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) مما يدل أن العبارات تنتمي إلى الأداة باستثناء العبارات (1،2،4) الموجودة في المحور 01 والذي يقدر معامل ارتباطهم على التوالي: (0.434، 0.325، 0.340)، والعبارة (04) في المحور 03 والتي قدر معامل ارتباطها (0.442)، والعبارة (05) في المحور 04 والتي قدر معامل ارتباطها (0.299) وتعتبر هذه العبارات غير دالة احصائياً.

2.1.5. ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) بتطبيق أسلوب ألفا كرونباخ، حيث أن هذا الأسلوب يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الاستبيان، وهو أيضاً يزود بتقدير جيد للثبات، فقد بلغت قيمة ألفا (0.824) وهذا يدل على أن الارتباط بالإجابات جيد احصائياً.

الجدول رقم (04): يوضح معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود	عدد أفراد العينة
0.824	27	20

يتبين من الجدول أن قيمة معامل ألفا (0.824) مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان صالح لتطبيق على عينة الدراسة.

ونستخلص من حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن الاستبيان يتمتع بالصدق والثبات مما يجعله صالح وقابل لتطبيق على عينة الدراسة.

6. الوسائل الإحصائية المستخدمة:

لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1.6. النسب المئوية: تم استخدام النسب المئوية لمعرفة نسبة الأفراد الذي اختاروا كل بديل من بدائل الأجوبة عن أسئلة الاستبيان.

2.6. التوزيعات التكرارية: تهدف إلى التعرف على تكرار الإجابات عند أفراد العينة.

3.6. المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة اتجاه آراء المستجوبين حول كل عبارة من عبارات الاستبيان.

4.6. الانحراف المعياري: تم استخدامه للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد العينة لكل عبارة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ

أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد العينة.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

يوضح هذا المطلب النتائج التي تم التوصل إليها حول أسئلة المحاور الأربعة من الاستبيان كالآتي:

1. المحور الأول: ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الجدول رقم (05): ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الرتبة	المستوى	انحراف معياري	متوسط حسابي	البدائل				العبارات
				غير موافق	محايد	موافق		
3	مرتفع	0.759	2.55	3	3	14	تكرار	3. تساعد حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية على استخدام المحاسبة الإبداعية.
				15	15	70	%	
4	متوسط	0.768	2.20	4	8	8	تكرار	5. يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام قائمة الميزانية.
				20	40	40	%	
2	مرتفع	0.745	2.65	3	1	16	تكرار	6. تلجأ الإدارة إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية بقصد تحسين صورتها.
				15	5	80	%	
1	مرتفع	0.671	2.65	2	3	15	تكرار	7. تستخدم المحاسبة الإبداعية بدافع تحسين الأداء.
				10	15	75	%	
				المستوى الكلي للمحور الأول				
مرتفع		0.736	2.51					

من خلال الجدول رقم (04) يتم معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة وتحليلها حسب المتوسط الحسابي وفق مفتاح التصحيح كما هو موضح في الشكل التالي:

3 - 2.33	2.32 - 1.67	1.66 - 1
مرتفع	متوسط	منخفض

يشير الجدول رقم (04) إلى أن الفقرة رقم 7 احتلت المرتبة الأولى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.65 وانحراف معياري 0.671، كما يشير إلى أن الفقرة رقم 6 تحتل المرتبة الثانية بمستوى مرتفع إذ بلغ متوسط الحسابي 2.65 وانحراف معياري 0.745، كما جاءت الفقرة رقم 3 في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.55 وانحراف معياري 0.759 بينما جاءت الفقرة رقم 5 في المرتبة الرابعة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.20 وانحراف معياري 0.768.

2. المحور الثاني: أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.

الجدول رقم (06): يوضح أساليب المحاسبة الإبداعية

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل			العبارة
				غير موافق	محايد	موافق	
4	متوسط	0.733	2.30	3	8	9	1. تكوين مخصص خسارة القيمة والمؤونات مبالغ فيها لمقابلة النقص المحتمل في قيم بعض الأصول.
				15	40	45	
1	مرتفع	0.745	2.35	3	7	10	2. عدم ثبات المؤسسة على طرق الاهتلاك الخاص بالأصول دون مبرر جبائي.
				15	35	50	
5	متوسط	0.733	2.30	3	8	9	3. عدم ثبات المؤسسة على طرق الاهتلاك الخاص بالأصول دون مبرر وفق النظام المحاسبي المالي.
				15	40	45	
6	متوسط	0.834	2.20	5	6	9	4. تسجيل الايرادات قبل التأكد من تحققها.
				25	30	45	
7	متوسط	0.745	2.15	4	9	7	5. التغيير غير المبرر في طريقة تقييم المخزون.
				20	45	35	
2	مرتفع	0.813	2.35	4	5	11	6. تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية.
				20	25	55	
3	مرتفع	0.813	2.35	4	5	11	7. تصنيف التدفقات النقدية التمويلية باعتبارها تدفقات نقدية تشغيلية.
				20	25	55	
				المستوى الكلي للمحور الثاني			
مرتفع		0.774	2.39				

من خلال الجدول رقم (05) يتم معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة وتحليلها حسب المتوسط الحسابي وفق مفتاح التصحيح كما هو موضح في الشكل التالي:

3 - 2.33	2.32 - 1.67	1.66 - 1
مرتفع	متوسط	منخفض

يشير الجدول رقم (05) إلى أن الفقرة رقم 2 احتلت المرتبة الأولى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.35 وانحراف معياري 0.745، كما يشير إلى أن الفقرة رقم 6 تحتل المرتبة الثانية بمستوى مرتفع إذ بلغ متوسط الحسابي 2.35 وانحراف معياري 0.813، كما جاءت الفقرة رقم 7 في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.35 وانحراف معياري 0.813 بينما جاءت الفقرة رقم 1 في المرتبة الرابعة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.30 وانحراف معياري 0.733 واحتلت الفقرة رقم 3 المرتبة الخامسة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.30 وانحراف معياري 0.733، أما الفقرة رقم 4 احتلت المرتبة السادسة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.20 وانحراف معياري 0.834. والفقرة رقم 5 احتلت المرتبة السابعة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.15 وانحراف معياري 0.745.

3. المحور الثالث: فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.

الجدول رقم (07): يوضح فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل			العبارة
				موافق	محايد	غير موافق	
4	مرتفع	0.616	2.80	18	0	2	1. يملك محافظ الحسابات الحرية في إختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها الأمر الذي يساعده على إكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية.
				%	90	0	
1	مرتفع	0.308	2.90	18	2	0	2. يقوم محافظ الحسابات بأداء مهامه بكل نزاهة وموضوعية مما يساهم في كشف التضليل المحاسبي
				%	90	10	
2	مرتفع	0.489	2.85	18	1	1	3. محافظ الحسابات في المؤسسة لديه إلمام كاف بالمبادئ المحاسبية والتقنيات المالية اللازمة لأداء مهامه.
				%	90	5	
3	مرتفع	0.410	2.80	16	4	0	5. يحرص محافظ الحسابات على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته.
				%	80	20	
5	مرتفع	0.571	2.70	15	4	1	6. يقوم محافظ الحسابات بالإطلاع على التقديرات المحاسبية وتقييم مدى واقعيتها.
				%	75	20	
6	مرتفع	0.671	2.65	15	3	2	7. يتبع محافظ الحسابات معايير مهنية واضحة تتوافق مع معايير التدقيق الدولية.
				%	75	15	
				المستوى الكلي للمحور الثالث			
مرتفع		0.511	2.78				

من خلال الجدول رقم (06) يتم معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة وتحليلها حسب المتوسط الحسابي وفق مفتاح التصحيح كما هو

موضح في الشكل التالي:

1 - 1.66	1.67 - 2.32	2.33 - 3
منخفض	متوسط	مرتفع

يشير الجدول رقم (06) إلى أن الفقرة رقم 2 احتلت المرتبة الأولى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.85 وانحراف معياري 0.308، كما يشير إلى أن الفقرة رقم 3 تحتل المرتبة الثانية بمستوى مرتفع إذ بلغ متوسط الحسابي 2.80 وانحراف معياري 0.489، كما جاءت الفقرة رقم 5 في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.410 بينما جاءت الفقرة رقم 1 في المرتبة الرابعة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.616 واحتلت الفقرة رقم 6 المرتبة الخامسة بمستوى مرتفع

بمتوسط حسابي 2.70 وانحراف معياري 0.571، أما الفقرة رقم 7 احتلت المرتبة السادسة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.65 وانحراف معياري 0.671.

4. المحور الرابع: الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الجدول رقم (08): يوضح الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل			العبارة
				موافق	محايد	غير موافق	
2	مرتفع	0.550	2.75	16	3	1	1. محافظ الحسابات يدقق فواتير المصاريف المسجلة.
				80	15	5	
3	مرتفع	0.686	2.55	13	5	2	2. التأكد من عدم تكوين مخصص خسارة القيمة والمؤونات مبالغ فيه.
				65	25	10	
1	مرتفع	0.616	2.80	18	0	2	3. يتحقق محافظ الحسابات من المبالغة في تقدير المخزون.
				90	0	10	
5	مرتفع	0.598	2.40	9	10	1	4. التأكد من عدم تأخير كتابة شيكات الموردين.
				45	50	5	
4	مرتفع	0.688	2.50	12	6	2	6. التأكد من عدم نقل الأعباء الجارية إلى فترات محاسبية لاحقة من خلال تغيير السياسات المحاسبية.
				60	30	10	
				المستوى الكلي للمحور الرابع			
	مرتفع	0.628	2.60				

من خلال الجدول رقم (07) يتم معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة وتحليلها حسب المتوسط الحسابي وفق مفتاح التصحيح كما هو

موضح في الشكل التالي:

3 - 2.33	2.32 - 1.67	1.66 - 1
مرتفع	متوسط	منخفض

يشير الجدول رقم (07) إلى أن الفقرة رقم 3 احتلت المرتبة الأولى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.616، كما يشير إلى أن الفقرة رقم 1 تحتل المرتبة الثانية بمستوى مرتفع إذ بلغ متوسط الحسابي 2.75 وانحراف معياري 0.550، كما جاءت الفقرة رقم 2 في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.55 وانحراف معياري 0.686 بينما جاءت الفقرة رقم 6 في المرتبة الرابعة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري 0.688 واحتلت الفقرة رقم 4 المرتبة الخامسة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.40 وانحراف معياري 0.598.

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

للتعرف على نتائج الفرضيات تم توجيه أسئلة تتعلق بالدراسة، وقد تم تصنيف إجابات أفراد العينة في ثلاث بدائل تدرج من موافق، محايد، غير موافق. حيث الفقرات (3، 5-7) في المحور الأول تتعلق بالفرضية الأولى والفقرات من (1-7) في المحور الثاني تتعلق بالفرضية الثانية، والفقرات من (1-3، 5-7) في المحور الثالث تتعلق بالفرضية الثالثة، أما الفرضية الرابعة فتكون فقراتها من (1-6، 4).

1. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى: يصف الجدول رقم 5 وجهة نظر المستجوبين حول " ممارسات المحاسبة الإبداعية"، ويشير الجدول 5 إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول هو 2.51 والانحراف المعياري هو 0.671 بمستوى مرتفع. وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يوافقون بمستوى مرتفع على جميع الفقرات وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى والتي تنص على " تمارس الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية". وهذا ما يتفق مع دراسة فداوي أمينة (2014) التي تشير إلى أن العينة المدروسة تمارس المحاسبة الإبداعية. في حين اختلفت مع نتائج دراسة لعروسي آسيا (2020) بعدم ممارسة المؤسسات للمحاسبة الإبداعية وأن ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يبدون رأي محايد حول مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للمحاسبة الإبداعية. أما بالنسبة لتفسير الفرضية وفق التراث النظري وما تم التطرق إليه، يمكن القول أن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات محاسبية تتبع القوانين واللوائح المطلوبة، ولكنها تنحرف قليلا عما تهدف تلك المعايير لتحقيقه، بحيث تستفيد من ثغرات المعايير المحاسبية من أجل تقديم صورة أفضل عن الأداء المالي للمؤسسات بشكل مختلف عن الواقع.

2. مناقشة وتفسير الفرضية الثانية: يصف الجدول رقم 6 وجهة نظر المستجوبين حول " أساليب المحاسبة الإبداعية"، ويشير الجدول 6 إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني هو 2.39 والانحراف المعياري هو 0.774 بمستوى مرتفع.

وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يوافقون بمستوى مرتفع على جميع الفقرات وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية والتي تنص على " تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية بيانات القوائم المالية". وهذا ما يتفق مع دراسة ميساء محمد سعد أبو تمام (2013) التي تشير إلى وجود تأثير لإستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية، كما تتفق أيضا مع دراسة لعروسي آسيا (2020) التي تشير إلى وجود تأثير سلبي على جودة المعلومات المالية بأبعادها. بينما من خلال التراث النظري يمكن القول أن أساليب المحاسبة الإبداعية هي أسلوب من أساليب التلاعب المحاسبي في الحسابات بغرض إعطاء صورة تجميلية للقوائم المالية وتضليل مستخدميها وهذا لا يتوافق من ناحية المنظور الأخلاقي سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

3. مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة: يصف الجدول رقم 7 وجهة نظر المستجوبين حول " فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية"، ويشير الجدول 7 إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث هو 2.78 وانحراف معياري 0.511 بمستوى مرتفع وهذا ما يدل على موافقة أفراد العينة على جميع الفقرات وهذا يشير إلى صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على " تساهم كفاءة محافظ الحسابات في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية". حيث أنه من خلال الإطار النظري يمكن القول أن حرص محافظي الحسابات على التحصيل العلمي المستمر و تطوير مهاراتهم والتحلي بأخلاقيات السلوك المهني واتباع معايير

مهنية واضحة تتوافق مع معايير التدقيق الدولية وتطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها يساهم في فعالية محافظي الحسابات في اكتشاف أساليب جديدة لممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.

4. مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة: يصف الجدول رقم 8 وجهة نظر المستجوبين حول " الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية "، ويشير الجدول 8 إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع هو 2.60 وانحراف معياري 0.628. أي أن أفراد العينة يؤكدون على أن مستوى الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية هو بدرجة وفعالية مرتفعة. وهذا يدل على صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على " يطبق محافظ الحسابات الإجراءات اللازمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية". وهذا يتفق مع دراسة ميساء محمد سعد أبو تمام (2013)

التي تشير إلى وجود إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية. كما يتفق أيضا مع دراسة كامل ممدوح كامل التركيبي (2022) والتي تشير إلى وجود دور لمدقق الحسابات الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية. أما بالنسبة لتفسير الفرضية من خلال الإطار النظري يمكن القول أن قيام محافظ الحسابات بتطبيق الإجراءات اللازمة للحد من أساليب المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى شفافية ومصداقية القوائم المالية وعليه يمكن اتخاذ قرارات صحيحة بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل القيام بدراسة ميدانية من خلال إعداد استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، حيث شملت الدراسة محافظي الحسابات وخبراء محاسبين وأساتذة مختصين على مستوى ولاية بسكرة، وقد قسم هذا الاستبيان إلى 4 محاور أساسية وتم توزيع أسئلة المحاور على كل من له علاقة بالموضوع محل الدراسة، وبعد تفريغ الاستبيان تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة التي تمثل إجابات آراء العينة، وتم تفسير نتائج البرامج الإحصائية المستعملة في إطار برنامج الحزمة الإحصائية (spss20) وتم اختبار الفرضيات.

ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان تم الوصول إلى:

- الإدارة تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.
- يتميز محافظي الحسابات بكفاءة عالية مما تسهل عليهم عملية التدقيق واكتشاف التلاعبات وأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- يطبق محافظ الحسابات الإجراءات اللازمة وبالتالي الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- لمحافظ الحسابات دور في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية من خلال جملة من الإجراءات التي يطبقها وبالتالي تقليل من اتساع انتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في الحد من أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الرأي الفني المحايد حول صدق القوائم المالية المعبرة عن المركز المالي للمؤسسة.

ومن أجل تحديد الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات للحد من أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية وفي سياق الإجابة على الإشكالية والتساؤلات الفرعية التي تم طرحها. تم تقسيم الدراسة إلى فصلين أحدهما خصص في الجانب النظري والآخر في الجانب التطبيقي، حيث تم تسليط الضوء في الفصل الأول على الإطار النظري لمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية أما الفصل الثاني تم دراسة عينة من المهنيين وأساتذة مختصين.

- اختبار الفرضيات:

أظهرت نتائج إختبار الفرضيات الآتي:

الفرضية الأولى: تمارس الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.

لإثبات صحة الفرضية من خلال المحور الأول من الاستبيان حيث بينت نتائج المحور الأول توافق في آراء العينة وبمستوى مرتفع مما يثبت صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثانية: تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية بيانات القوائم المالية.

لإثبات صحة الفرضية من خلال المحور الثاني من استمارة الاستبيان حيث تم تأكيدها من خلال اختبار مستوى آراء أفراد العينة حول فقرات المحور الثاني حيث جاء مستوى الإجابات ضمن مجال المتوسط الحسابي (2.33 - 3) وعليه يمكن قبول هذه الفرضية.

الفرضية الثالثة: تساهم كفاءة محافظ الحسابات في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

لإثبات صحة الفرضية من خلال المحور الثالث من الاستبيان حيث بينت نتائج المحور الثالث توافق كبير في الإجابات وبمستوى مرتفع مما يدل على صحة هذه الفرضية.

الفرضية الرابعة: يطبق محافظ الحسابات الإجراءات اللازمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

لإثبات صحة الفرضية من خلال المحور الرابع من الاستبيان حيث بينت نتائج المحور الرابع أن آراء أفراد العينة يوافقون بمستوى مرتفع على فقرات المحور الرابع مما يثبت صحة هذه الفرضية.

- نتائج الدراسة:

مما سبق يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

1. مهمة محافظ الحسابات هي عملية منهجية ومنظمة تقوم على تخطيط مسبق من طرف شخص مؤهل يكون على علم للقيام بمهنته على أحسن الوجه.
2. استقلالية محافظ الحسابات وعدم تدخله في شؤون تسيير وإدارة المؤسسة محل المراجعة، من العوامل التي تؤدي إلى جودة المراجعة.
3. إلتزام محافظ الحسابات بمعايير المراجعة وأخلاقيات المهنة يساهم في زيادة مصداقية القوائم المالية.
4. تعتمد الممارسات المضللة للقوائم المالية على ذكاء المحاسبين ويتجسد هذا من خلال قدرتهم على إخفاء تلاعباتهم بالتقارير المالية.
5. الهدف من التلاعب بالأرقام هو تضليل مستخدمي التقارير المالية من خلال تقديم تقارير مالية ذات جودة من منظورهم، ومن ثم التأثير على قراراتهم .
6. السبب الرئيسي وراء تمكن المحاسبين من تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية هو تعدد البدائل المحاسبية، واستغلال الثغرات الموجودة في المبادئ المقبولة قبولاً عاماً.
7. تعتبر عملية الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة ولكنها ممكنة ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لكشف تلك الممارسات ومن ثم المحاولة للحد منها.
8. لحافظ الحسابات دور مهم ومحوري في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال الإجراءات التي يقوم بها.
9. تعتبر كفاءة محافظي الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة يتم اقتراح التوصيات التالية:

1. ضرورة بث الوعي لمعرفة وتوضيح المحاسبة الإبداعية وذلك بغرض بيان أضرارها وبالتالي الحد منها ومعالجتها بالوسائل الصحيحة .
2. الاهتمام بالتأهيل العلمي والعملية لمحافظ الحسابات وتطوير أدائه بشكل مستمر.
3. تحديد مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات بشكل دقيق مع وضع القواعد والضوابط المتعلقة باكتشاف التضليل وأساليب المحاسبة الإبداعية.
4. ضرورة حرص محافظي الحسابات على الإلتزام بإظهار المعلومات الدقيقة لأي مؤسسة يقومون بعملية تدقيقها مبتعدين عن أي تحيز أو تأثير بالإدارات الخاصة بهذه المؤسسات مما يعني ضرورة توفر صفة الموثوقية بهذه البيانات.

5. إعطاء ممارسات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام وضرورة التحسيس بالآثار السلبية التي تتركها على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
6. إصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
7. ضرورة تحلي محافظي الحسابات بأخلاقيات المهنة.
8. فرض عقوبات شديدة على معدي القوائم المالية الذين يقومون بممارسات المحاسبة الإبداعية.

- آفاق البحث:

- بعد تناولنا لهذا الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي، فإنه يمكن القول أنه فتح لنا مجالاً واسعاً للبحث في بعض المسائل المتعلقة بتطبيق المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية، وعليه يمكن عرض بعض التساؤلات لدراسات مستقبلية نذكرها كآلاتي:
1. دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
 2. الرقابة الداخلية ودورها في اكتشاف التلاعبات المحاسبية.
 3. دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على القوائم المالية.
 4. دور الخبرة القضائية المحاسبية في الحد من جرائم الإحتيال المالي.

قائمة المحتويات:

الصفحة	قائمة المحتويات
/	البسمة
/	شكر والتقدير
/	الإهداء
/	قائمة المحتويات
/	قائمة الجداول
أ-ث	مقدمة
1	الفصل الأول: الإطار النظري لمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية
2	تمهيد
9-3	المبحث الأول: الإطار العام لمحافظ الحسابات
3	المطلب الأول: تعريف محافظ الحسابات
5-4	المطلب الثاني: شروط ممارسة مهنة محافظ الحسابات
6-4	المطلب الثالث: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات
5-4	أولاً: مهام محافظ الحسابات
6-5	ثانياً: مسؤوليات محافظ الحسابات
7-6	المطلب الرابع: معايير إعداد التقارير والأداء المهني لمحافظ الحسابات
8	أولاً: تقارير محافظ الحسابات
8	ثانياً: معايير إعداد التقرير لمحافظي الحسابات

9-8	ثالثا: معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات
15-10	المبحث الثاني: ماهية المحاسبة الإبداعية
11-10	المطلب الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية
12-11	المطلب الثاني: أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية
13-12	المطلب الثالث: طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية
12	أولا: طرق المحاسبة الإبداعية
13	ثانيا: أشكال المحاسبة الإبداعية
15-14	المطلب الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية
20-16	المبحث الثالث: الإجراءات والاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
17-16	المطلب الأول: دور محافظ الحسابات في التحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية
18-17	المطلب الثاني: الإجراءات التي يطبقها محافظ الحسابات لمواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها
20-19	المطلب الثالث: الاتجاهات والأساليب الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
21	خلاصة الفصل
22	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات
23	تمهيد
27-24	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية
27-24	المطلب الأول: وصف الدراسة
34-28	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
32-28	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
34-33	المطلب الثاني: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

35	خلاصة الفصل
39-37	خاتمة
43-41	قائمة المراجع
/	الملاحق

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. أحمد حلمي جمعة، "الاتجاهات الحديثة في المراجعة"، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2018.
2. أحمد محمد علوان الهلباوي، إبراهيم جابر السيد أحمد، "المحاسبة الإبداعية"، دار الجديد للنشر والتوزيع، الطبعة 1، الجزائر، 2019.
3. علي عبد الصمد عمر، "حوكمة المؤسسات بين المحاسبة المالية والتدقيق المحاسبي"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
4. نجوى عبد الصمد، "ضبط وتنظيم مهنة محافظ الحسابات"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، عين مليلة، 2021.

ثانياً: المذكرات

1. آسيا لعروسي، "تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تخصص علوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.
2. أمينة فداوي، "دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، رسالة الدكتوراه تخصص مالية المحاسبة والتسويق في المؤسسة، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013.
3. سبيعة ناهد، "دور حوكمة الشركات في الحد من سلبيات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية (دراسة ميدانية)"، رسالة دكتوراه، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة، 2021.
4. كامل ممدوح كامل التكريتي، "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات العراقية المساهمة العامة (من وجهة نظر مدققي الحسابات العراقيين)"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2022.
5. ليندا حسن نمر الحلبي، "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية"، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2019.
6. ميساء أحمد أبو تمام، "مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسة المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي"، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.

1. أمينة فوشيش، لقيطي الأخضر، " أثر تطبيق النظام المحاسبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 2، الجزائر، 2019.
2. خديجة تمار، " تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر ومقارنتها مع الدول المغاربية"، دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 8، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017.
3. زينب حجاج، " مهنة محافظ الحسابات في الجزائر كآلية لمحاربة المخالفات"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 10، جامعة البليدة، 2016.
4. سراج زكرياء قرموني، " دور محافظ الحسابات في إبراز الصورة الصادقة للمنتج المحاسبي"، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والإندماج في الاقتصاد العالمي، المجلد 12، العدد 25، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018.
5. عائشة عامر، " تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التدقيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة محاسبي المؤسسات الاقتصادية ومكاتب محافضي الحسابات في الغرب الجزائري)"، مجلة التكامل الاقتصادي، العدد 12، جامعة أدرار، 2016.
6. عادل نعموش، " الأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في الجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 2، العدد 2، المسيلة، 2019.
7. عبد العالي بن محمدي، " دور محافظ الحسابات في تفعيل آليات حوكمة البنوك للحد من الفساد المالي والإداري"، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة بسكرة، 2012.
8. عبد الغفور دادن، " تقييم مدى مساهمة محافظ الحسابات في الإجراءات المحاسبية"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 5، العدد 2، المسيلة، 2022.
9. علي بن يحيى، رميلة لعمور، " مسؤولية محافظ الحسابات في الحرص على استمرارية الإستغلال"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 4، الجزائر، 2020.
10. علي بن موقفي، " دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية وانعكاسه على موثوقية القوائم المالية"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 5، العدد 2، جامعة الجلفة، 2019.
11. عمر شرقي، " مسؤوليات محافظ الحسابات"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، العدد 12، جامعة سطيف، 2012.
12. فاطمة الزهراء مومن، مهاوات لعبيدي، " أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 4، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018.
13. لخضر سي محمد، " دور محافظ الحسابات في تقييم الحسابات في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الدراسات والأبحاث الاقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 6، العدد 2، باتنة، 2019.
14. مأمون شيرين، سيد أحمد محمد، " أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2021.

15. مفيد عبد اللاوي، "المعايير الأساسية لإعداد تقرير محافظ الحسابات وعناصره وفقا للقانون 10-01"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 6، جامعة الوادي، 2013.
16. نورة ناصر حسان، "أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة المخرجات المحاسبية"، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد 6، العدد 2، الجزائر، 2022.

رابعاً: القوانين

1. القانون التجاري، " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية"، مطبوعات بيرتي، الجزائر، 2007.
2. قانون 08-91 المتعلق بمهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، " الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية"، العدد 20 المؤرخ في أفريل 1991، المادة 27.
3. قانون 01-10 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، " الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية"، العدد 42 الصادر في 29 جوان 2010، المادة 22، المادة 25.

خامساً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Brijesh Yadav, "Creative Accounting : A literature Review " , The SIJ Transactions on Industrial, Financial & Business Management (IFBM), Vol 1, N 5,2013.

الملاحق

الملحق رقم 01: يوضح استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

قسم علوم مالية ومحاسبية

تخصص محاسبة وتدقيق

استبيان

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في المحاسبة والتدقيق، نظرا لخيرتكم العلمية والعملية في هذا المجال فإنه يشرفني مساهمتكم في هذه الدراسة وذلك من خلال إجاباتكم على هذا الإستبيان بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تتناسب معك، علما أن صحة نتائجه تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتك، وستساعد الباحث للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة تعزز البحث العلمي. ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير لسيادتكم نظير تعاونكم المثمر لإتمام هذا البحث، كما يؤكد بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ويرجى وضع علامة واضحة على الإجابة المناسبة لك:

1. المؤهل الأكاديمي:

ليسانس ماستر /ماجستير دكتوراه أخرى

2. الوظيفة الممارسة:

محافظ الحسابات خبير محاسب أساتذة مختصين أخرى

3. عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

المحور الأول: ممارسات المحاسبة الإبداعية.

غير موافق	محايد	موافق	العبـارات
			1. تساعد حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية على استخدام المحاسبة الإبداعية.
			2. يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام قائمة الميزانية.
			3. تلجأ الإدارة الى ممارسة المحاسبة الإبداعية بقصد تحسين صورتها.
			4. تستخدم المحاسبة الإبداعية بدافع تحسين الأداء.

المحور الثاني: أساليب المحاسبة الإبداعية أثناء إعداد القوائم المالية.

غير موافق	محايد	موافق	العبـارات
			1. تكوين مخصص خسارة القيمة والمؤونات مبالغ فيها لمقابلة النقص المحتمل في قيم بعض الأصول.
			2. عدم ثبات المؤسسة على طرق الاهتلاك الخاص بالأصول دون مبرر جبائي.
			3. عدم ثبات المؤسسة على طرق الاهتلاك الخاص بالأصول دون مبرر وفق النظام المحاسبي المالي.
			4. تسجيل الايرادات قبل التأكد من تحققها.
			5. التغيير غير المبرر في طريقة تقييم المخزون.
			6. تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية.
			7. تصنيف التدفقات النقدية التمويلية باعتبارها تدفقات نقدية تشغيلية.

المحور الثالث: فعالية محافظ الحسابات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.

غير موافق	محايد	موافق	العبـارات
			1. يملك محافظ الحسابات الحرية في إختيار الميادين والأنشطة التي يجب فحصها الأمر الذي يساعده على إكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية.
			2. يقوم محافظ الحسابات بأداء مهامه بكل نزاهة وموضوعية مما يساهم في كشف التضليل المحاسبي.
			3. محافظ الحسابات في المؤسسة لديه إلمام كاف بالمبادئ المحاسبية والتقنيات المالية اللازمة لأداء مهامه.
			4. يحرص محافظ الحسابات على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته.
			5. يقوم محافظ الحسابات بالإطلاع على التقديرات المحاسبية وتقييم مدى واقعيتها.
			6. يتبع محافظ الحسابات معايير مهنية واضحة تتوافق مع معايير التدقيق الدولية.

المحور الرابع: الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

غير موافق	محايد	موافق	العبـارات
			1. محافظ الحسابات يدقق فواتير المصاريف المسجلة.
			2. التأكد من عدم تكوين مخصص خسارة القيمة والمؤونات مبالغ فيه.
			3. يتحقق محافظ الحسابات من المبالغة في تقدير المخزون.
			4. التأكد من عدم تأخير كتابة شيكات الموردين.
			5. التأكد من عدم نقل الأعباء الجارية إلى فترات محاسبية لاحقة من خلال تغيير السياسات المحاسبية.

```
RELIABILITY
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR0000
7 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VA
R00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	20	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,824	27

الملحق رقم 03: يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

CORRELATIONS
/VARIABLES=A1 VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR0
0007
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		A1	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004
A1	Pearson Correlation	1	,434	,325	,757**	,340
	Sig. (2-tailed)		,056	,162	,000	,142
	N	20	20	20	20	20
VAR00001	Pearson Correlation	,434	1	-,059	,361	,276
	Sig. (2-tailed)	,056		,806	,118	,238
	N	20	20	20	20	20
VAR00002	Pearson Correlation	,325	-,059	1	-,102	-,238
	Sig. (2-tailed)	,162	,806		,669	,312
	N	20	20	20	20	20
VAR00003	Pearson Correlation	,757**	,361	-,102	1	,204
	Sig. (2-tailed)	,000	,118	,669		,389
	N	20	20	20	20	20
VAR00004	Pearson Correlation	,340	,276	-,238	,204	1
	Sig. (2-tailed)	,142	,238	,312	,389	
	N	20	20	20	20	20
VAR00005	Pearson Correlation	,766**	,194	,155	,591**	,169
	Sig. (2-tailed)	,000	,413	,514	,006	,477
	N	20	20	20	20	20
VAR00006	Pearson Correlation	,788**	,105	,337	,550*	,183
	Sig. (2-tailed)	,000	,659	,146	,012	,439
	N	20	20	20	20	20
VAR00007	Pearson Correlation	,568**	,027	,116	,441	-,126
	Sig. (2-tailed)	,009	,910	,627	,052	,597
	N	20	20	20	20	20

الملحق رقم 04: يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

CORRELATIONS
 /VARIABLES=A2 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		A2	VAR00008	VAR00009	VAR00010	VAR00011
A2	Pearson Correlation	1	,672**	,541*	,662**	,685**
	Sig. (2-tailed)		,001	,014	,001	,001
	N	20	20	20	20	20
VAR00008	Pearson Correlation	,672**	1	,142	,346	,575**
	Sig. (2-tailed)	,001		,551	,135	,008
	N	20	20	20	20	20
VAR00009	Pearson Correlation	,541*	,142	1	,498*	-,013
	Sig. (2-tailed)	,014	,551		,025	,957
	N	20	20	20	20	20
VAR00010	Pearson Correlation	,662**	,346	,498*	1	,494*
	Sig. (2-tailed)	,001	,135	,025		,027
	N	20	20	20	20	20
VAR00011	Pearson Correlation	,685**	,575**	-,013	,494*	1
	Sig. (2-tailed)	,001	,008	,957	,027	
	N	20	20	20	20	20
VAR00012	Pearson Correlation	,582**	,290	,175	-,033	,193
	Sig. (2-tailed)	,007	,215	,462	,889	,416
	N	20	20	20	20	20
VAR00013	Pearson Correlation	,807**	,449*	,374	,482*	,483*
	Sig. (2-tailed)	,000	,047	,104	,031	,031
	N	20	20	20	20	20
VAR00014	Pearson Correlation	,898**	,591**	,458*	,424	,597**
	Sig. (2-tailed)	,000	,006	,042	,063	,005
	N	20	20	20	20	20

الملحق رقم 05: يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=A3 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR0
0021
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		A3	VAR00015	VAR00016	VAR00017	VAR00018
A3	Pearson Correlation	1	,526*	,806**	,827**	,442
	Sig. (2-tailed)		,017	,000	,000	,051
	N	20	20	20	20	20
VAR00015	Pearson Correlation	,526*	1	,455*	,327	-,210
	Sig. (2-tailed)	,017		,044	,160	,374
	N	20	20	20	20	20
VAR00016	Pearson Correlation	,806**	,455*	1	,943**	,105
	Sig. (2-tailed)	,000	,044		,000	,660
	N	20	20	20	20	20
VAR00017	Pearson Correlation	,827**	,327	,943**	1	,250
	Sig. (2-tailed)	,000	,160	,000		,288
	N	20	20	20	20	20
VAR00018	Pearson Correlation	,442	-,210	,105	,250	1
	Sig. (2-tailed)	,051	,374	,660	,288	
	N	20	20	20	20	20
VAR00019	Pearson Correlation	,691**	,192	,324	,343	,729**
	Sig. (2-tailed)	,001	,417	,164	,139	,000
	N	20	20	20	20	20
VAR00020	Pearson Correlation	,457*	,216	,161	,327	,140
	Sig. (2-tailed)	,043	,361	,496	,160	,556
	N	20	20	20	20	20
VAR00021	Pearson Correlation	,740**	,459*	,671**	,625**	-,039
	Sig. (2-tailed)	,000	,042	,001	,003	,870
	N	20	20	20	20	20

الملحق رقم 06: يمثل صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع

CORRELATIONS

/VARIABLES=A4 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		A4	VAR00022	VAR00023	VAR00024	VAR00025
A4	Pearson Correlation	1	,653**	,449*	,849**	,571**
	Sig. (2-tailed)		,002	,047	,000	,009
	N	20	20	20	20	20
VAR00022	Pearson Correlation	,653**	1	,688**	,688**	,189
	Sig. (2-tailed)	,002		,001	,001	,426
	N	20	20	20	20	20
VAR00023	Pearson Correlation	,449*	,688**	1	,444*	,025
	Sig. (2-tailed)	,047	,001		,050	,917
	N	20	20	20	20	20
VAR00024	Pearson Correlation	,849**	,688**	,444*	1	,274
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,050		,242
	N	20	20	20	20	20
VAR00025	Pearson Correlation	,571**	,189	,025	,274	1
	Sig. (2-tailed)	,009	,426	,917	,242	
	N	20	20	20	20	20
VAR00026	Pearson Correlation	,299	-,115	-,167	,250	-,149
	Sig. (2-tailed)	,200	,630	,482	,288	,529
	N	20	20	20	20	20
VAR00027	Pearson Correlation	,876**	,521*	,298	,757**	,293
	Sig. (2-tailed)	,000	,018	,201	,000	,209
	*N	20	20	20	20	20

الملحق رقم 07: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول

```
FREQUENCIES VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004
/STATISTICS=STDDEV MEAN
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

[DataSet1] C:\Users\poste\Desktop\sihem\m2 sihem2023\mem\Untitled2.sav

Statistics

		VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004
N	Valid	20	20	20	20
	Missing	0	0	0	0
Mean		2,55	2,20	2,65	2,65
Std. Deviation		,759	,768	,745	,671

Frequency Table

VAR00001

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	not ok	3	15,0	15,0	15,0
	unbiased	3	15,0	15,0	30,0
	okay	14	70,0	70,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

VAR00002

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	not ok	4	20,0	20,0	20,0
	unbiased	8	40,0	40,0	60,0
	okay	8	40,0	40,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

VAR00003

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	not ok	3	15,0	15,0	15,0
	unbiased	1	5,0	5,0	20,0
	okay	16	80,0	80,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

VAR00004

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
unbiased	3	15,0	15,0	25,0
okay	15	75,0	75,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

المحور رقم 08: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني

```
FREQUENCIES VARIABLES=VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010
VAR00011
/STATISTICS=STDDEV MEAN
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

[DataSet1] C:\Users\poste\Desktop\sihem\m2 sihem2023\mem\Untitled2.sav

Statistics

		VAR00005	VAR00006	VAR00007	VAR00008	VAR00009	VAR00010
N	Valid	20	20	20	20	20	20
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		2,30	2,35	2,30	2,20	2,15	2,35
Std. Deviation		,733	,745	,733	,834	,745	,813

Statistics

		VAR00011
N	Valid	20
	Missing	0
Mean		2,35
Std. Deviation		,813

Frequency Table

VAR00005

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	not ok	3	15,0	15,0	15,0
	unbiased	8	40,0	40,0	55,0
	okay	9	45,0	45,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

VAR00006

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	not ok	3	15,0	15,0	15,0
	unbiased	7	35,0	35,0	50,0
	okay	10	50,0	50,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

VAR00007

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	3	15,0	15,0	15,0
unbiased	8	40,0	40,0	55,0
okay	9	45,0	45,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00008

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	5	25,0	25,0	25,0
unbiased	6	30,0	30,0	55,0
okay	9	45,0	45,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00009

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	4	20,0	20,0	20,0
unbiased	9	45,0	45,0	65,0
okay	7	35,0	35,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00010

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	4	20,0	20,0	20,0
unbiased	5	25,0	25,0	45,0
okay	11	55,0	55,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00011

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	4	20,0	20,0	20,0
unbiased	5	25,0	25,0	45,0
okay	11	55,0	55,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

المحور رقم 09: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث

FREQUENCIES VARIABLES=VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017
/STATISTICS=STDDEV MEAN
/ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

[DataSet1] C:\Users\poste\Desktop\sihem\m2 sihem2023\mem\Untitled2.sav

Statistics

	VAR00012	VAR00013	VAR00014	VAR00015	VAR00016	VAR00017
N Valid	20	20	20	20	20	20
Missing	0	0	0	0	0	0
Mean	2,80	2,90	2,85	2,80	2,70	2,65
Std. Deviation	,616	,308	,489	,410	,571	,671

Frequency Table

VAR00012

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
okay	18	90,0	90,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00013

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid unbiased	2	10,0	10,0	10,0
okay	18	90,0	90,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00014

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	1	5,0	5,0	5,0
unbisaed	1	5,0	5,0	10,0
okay	18	90,0	90,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00015

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid unbiased	4	20,0	20,0	20,0
okay	16	80,0	80,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00016

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	1	5,0	5,0	5,0
unbiased	4	20,0	20,0	25,0
okay	15	75,0	75,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00017

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
unbiased	3	15,0	15,0	25,0
okay	15	75,0	75,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

المحور رقم 10: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الرابع

FREQUENCIES VARIABLES=VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022
 /STATISTICS=STDDEV MEAN
 /ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

[DataSet1] C:\Users\poste\Desktop\sihem\m2 sihem2023\mem\Untitled2.sav

Statistics

	VAR00018	VAR00019	VAR00020	VAR00021	VAR00022
N Valid	20	20	20	20	20
Missing	0	0	0	0	0
Mean	2,75	2,55	2,80	2,40	2,50
Std. Deviation	,550	,686	,616	,598	,688

Frequency Table

VAR00018

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	1	5,0	5,0	5,0
unbiased	3	15,0	15,0	20,0
okay	16	80,0	80,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00019

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
unbiased	5	25,0	25,0	35,0
okay	13	65,0	65,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00020

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
okay	18	90,0	90,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00021

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	1	5,0	5,0	5,0
unbiased	10	50,0	50,0	55,0
okay	9	45,0	45,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

VAR00022

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid not ok	2	10,0	10,0	10,0
unbiased	6	30,0	30,0	40,0
okay	12	60,0	60,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	



ملحق بالقرار رقم 1082/2020 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد(ة): عبد المنعم زورقيعت الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2016/03/01 والصادرة بتاريخ: 2024/11/23
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم والتكنولوجيا العلوم الحاسوبية والمحاكاة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات
الحاسوبية الابداعية
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/06

توقيع المعني (ة)



ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في 27 مارس 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): زائر سهام الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 20963736 والصادرة بتاريخ 2013.03.19
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتجارة قسم علوم مالية ومصارف
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: دور محافظ الحسابات في الخدمات
مصارف بنك الجزائر
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2013.../06/06

توقيع المعني (ة)
F